اليونسكو تحتفل بمرور عشر سنوات على إعلان اليوم العالمي للتنوع الثقافي

إشراف /فاطمة رشاد

لندن/ متابعات:

صادف يوم الخميس الماضي ذكرى مرور عشر سنوات على إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة الحادي والعشرين من شهر حزيران يوما عالميا للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية.

وشددت اليونسكو وهي تدشن احتفالات مرور عشر سنوات على هذه المناسبة، على ضرورة مكافحة أوجه عدم التوازن التي تشوب المبادلات العالمية للمنتجات الثقافية، وعلى أهمية حماية أكثر الثقافات هشاشة في العالم، والحاجة إلى توافر سياسات ثقافية وتدابير بنيوية في البلدان النامية.

كما تغتنم اليونسكو هذه المناسبة لتسليط الضوء على أهمية فهم قيمة التنوع الثقافي على مستوى اللغات. وتقدم فرصة لتعبئة جميع الجهات الفاعلة كالحكومات وراسمي السياسات ومنظمات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية والمهنيين العاملين في مجال الثقافة، من أجل تعزيز تنوع الثقافة بأشكالها كافة، (التراث الثقافي المادي وغير المادي والصناعات الثقافية الإبداعية، والمواد والخدمات الثقافية).

وفي رسالتها المفتوحة، أكدت المديرة العامة لليونسكو إيرينا بوكوفا على أن اتفاقيات اليونسكو الثقافية تبين أن الثقافة تمتلك القدرة على نسج الروابط بين الماضي والمستقبل، من خلال حماية التراث العالمي والتراث غير المادي، وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي. وتساعد على فض النزاعات من خلال تسليط الضوء على ما يجمعنا نحن البشر، وتحفز الإبداع الذي يمثل محركا للابتكار والتنمية، كما أن هناك اهتماما خاصا أيضاً للسياسات الثقافية الوطنية التي تعترف بإسهام المعارف التقليدية في عدة مسائل ولا سيما في عملية حماية البيئة وإدارة الموارد الطبيعية التي ترمي إلى تحقيق التآزر بين العلوم الحديثة والمعارف المحلية.

يذكر أن إعلان اليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية يشكل تتويجا لسلسلة من التدابير والالتزامات التي نفذها المجتمع الدولي في مجال الثقافة.

اليمن وأهله .. أربعون زيارة وألف حكاية

ثمرة أربعين زيارة

(اليمن وأهل اليمن أربعون زيارة وألف حكاية) كتاب صادر عن دار الشروق القاهرية؛ للكاتب يوسف الشريف، الذي تخرج في كلية الحقوق واستهوته الصحافة، فبدأ في دار روز اليوسف، يكتب في الشئون الاجتماعية والأدبية والفنية والسياسية حتى تقلد منصب رئيس قسم الشئون العربية والعسكرية، ثم منصب مدير التحرير وتخصص في شئون اليمن والسودان والقرن الأفريقي، غطى كل مؤتمرات القمة وكل الحروب العربية ابتداء من حرب اليمن وحربي 67 و73 والحروب الصومالية والأثيوبية والعراق وأريتريا.

وظل يكتب باستمرار في الصحف المصرية والعربية؛ إلى أن وافته المنية في 21 يناير/ كانون الثاني 2010 وترك العديد من المؤلفات القيمة من أهمها: السودان وأهل السودان - أسرار السياسة وخفايا المجتمع، كامل الشناوي آخر ظرفاء ذلك الزمان، وصعاليك الزمن الجميل.

وكتاب (أربعون زيارة وألف حكاية عن اليمن وأهل اليمن) قام بتقديمه محسن العيني رئيس الحكومة اليمنية الأسبق، قائلاً: اليمن وأهل اليمن، كتاب ضخم، ثمرة لأربعين زيارة وفيه حقاً ألف حكاية ورواية، وقد بدأت علاقة المؤلف باليمن قبل ثورة السادس والعشرين من سبتمبر/أيلول 1962 مع طلائع اليمنيين الأحرار- القاهرة، مع الأستاذين الزبيري والنعمان، والطلاب اليمنيين في المعاهد المصرية. وقبل الدخول إلى اليمن الحديث عاد بنا المؤلف إلى التاريخ القديم واكتشف صلات بين مصر واليمن وعلاقات ومصالح أمنية واقتصادية وإستراتيجية.

الكتاب لا يكاد يترك موضوعاً إلا طرقه، تحدث عن صنعاء وأسواقها ومبانيها، وكوكبان وتعز وعدن وشبام وحضر موت، عن بازرعة في القاهرة، والأديب باكثير عن مخبازة الشيباني، عن المرأة اليمنية ودورها والأزياء والفل، لم يترك صغيرة أو كبيرة في حياة اليمن إلا وتحدث عنها حديث المحب العاشق.

علاقات بين حضارتين

يتحدث المؤلف عن تأصيل العلاقات المصرية اليمنية، قائلاً: إن الحديث عن العلاقات بين مصر القديمة التي تسمى مصر الفرعونية وبين اليمن القديم هو حديث حضارتين رائدتين في زمانهما وفي مكانهما، وفى إطار العالم المحيط بها، علاقات بين حضارتين، ورغم أن إحداهما تنتمي إلى قارة إفريقيا والثانية تنتمي إلى قارة آسيا اليمن إلا أنهما تنتميان إلى كيان حضاري وجغرافي واحد هو كيان الشرق الأدنى القديم الذي يضم حضارة وادي النيل وبلاد النهرين وسوريا والجزيرة العربية والأناضول وإيران.

ويضيف المؤلف: ولما بزغ نور الإسلام انخرط اليمنيون في جيوش الفتح الإسلامي، والشاهد أن ما يزيد على أربعة آلاف يمني، كان يمثلون قلب الهجوم في جيش عمرو بن العاص عندما فتح مصر في الثامنة عشرة من التاريخ الهجري، فلما استقر بهم المقام تزوجوا بمصريات، ومن نسلهم كانت ولادة العديد من الأسر العريقة تأكيداً على عمق الروابط الروحية والوشائج الاجتماعية بين الشعبين.

ويجيب المؤلف على تساؤل هل تدخلت مصر في اليمن، إن الدور المصري لم يكن ينطوي على شبه إكراه كما لم يكن يعني تدخلاً في شئون اليمن على غير إرادة شعبه، بينما كان التدخل المعادي لإجهاض الثورة على غير إرادة اليمنيين من وراء الحدود، بمعنى أن الدور المصري كان ضرورة قومية أملتها الظروف الموضوعية والإقليمية التي أحاطت بثورة أصيلة فنهضت بإرادة جماهيرية حرة، وترتكز على قوى اجتماعية وفكرية وعقيدة راسخة طامحة للتغيير

حازم خالد

ومواكبة العصر، وهو ما مكنها بعد من الإطاحة بسلطة الأمانة من أن تخطو خطوتها الأولى من ظروف طبيعية نحو إعلان الجمهورية وبناء الدولة من الصفر وبناء قواتها المسلحة وتعزيز الولاء للوطن.

ويتذكر المؤلف حكاية جلب دودة القطن من مصر، فيقول: في عام 1972 عاد محسن العيني إلى رئاسة الحكومة اليمنية؛ حيث شرع إلى تأجيج الحرب ضد القات عبر أسلوب مختلف فجلب سراً من مصر شحنة من الصناديق التي تحتوى على كم هائل من دودة القطن التي تفتك بمحصول القات، ثم كلف من يسربها في الخفاء إلى بعض مزارع القات، لعلها وعساها تلعب دوراً قوميا في القضاء على أشجاره الملعونة.

وعلى ما يبدو أن دودة القطن المصري على حد سخريات أهل اليمن رفضت التدخل فيما لا يعنيها ومن ثم امتنعت عن تنغيص المزاج اليمني وتأزمت العلاقة كما لو أنها الثأر بين محسن العيني ومافيا القات، حتى نال شرف وصفه بالعدو الأول للقات.

عبد الناصر وإسماعيل يس

ومن حكاية لحكاية، ينقلنا المؤلف إلى حكاية قبيلي يسأل عبدالناصر عن إسماعيل يس، فيقول: اقترب قبيلي بسيط من الرئيس جمال عبدالناصر خلال زيارته مدينة تعز، وكان واضحاً أنه يرغب في إبلاغه رسالة ما، ولذلك أمر الرئيس بإفساح الطريق حتى اقترب الرجل منه، وصافحه وقبله، ثم سأله: هل تعرف إسماعيل يس؟ وقال له الرئيس: نعم! وقال الرجل بعفوية، أطلب منك إذن أن تبلغه سلامي، ولما قام إسماعيل يس شخصياً بزيارة اليمن عام 1964 كانت له نوادر تروى وكانت له ذكريات سعيدة لا تنسى في اليمن، قال عنها: تشرفت بزيارة صنعاء وتعز والحديدة، ولا أستطيع أن أصف مدى الحفاوة الغامرة التي استقبلني بها أهل اليمن، إنهم ناس طيبون جداً، وجدت أني ذهبت لشراء قماش ودخلت المحل وكان صاحبه واخد تعسيلة، واستيقظ الرجل على صوت الناس اللي جايه ورايا، فأمسك بتلابيبي، ظناً بأني لص مطلوب للعدالة، ولما عرف أني إسماعيل يس اعتذر وأعطاني قماش ثلاث بدل، ورفض أن يأخذ مليماً واحداً.

وفي ختام الكتاب، يقول الكاتب يوسف الشريف: إذا كانت مصر قد عبأت مواردها وحشدت إمكاناتها وأسلحتها وعتادها عبر جسرين بحري وجوي للقتال إلى جانب ثوار اليمن، حيث امتزجت الدماء وتعانقت أرواح الشهداء اليمنيين والمصريين فلا شك أن هذه الملحمة النضالية سابقة سياسية وشعبية مقدرة في سجل التاريخ العربي المعاصر وانحياز مشهود لدعوة القومية العربية بالنظر إلى الانتصار الذي تحقق للثورتين ثم تتويج ذلك الانتصار المؤرخ بإعلان الوحدة بين شطري اليمن.

ومن هنا أتاحت لي ظروف العمل الصحفي مواكبة التحولات السياسية الكبرى على أرض اليمن على مدى 44 عاماً متصلة منذ اندلاع الثورة السبتمبرية ومتابعة وقائعها، وانعكاساتها المباشرة كما الزلزال والبراكين على محيطها الإقليمي في الجزيرة العربية.

على ضفافهم

عباس باني المالكي

- رئيس مهندسين/ بكالوريوس هندسة كهرباء
- عضو نقابة المهندسين العراقيين / مهندس استشاري
- عضو اتحاد الأدباء و الكتاب العراقيين
- عضو اتحاد الأدباء والكتاب العرب
- عضو مجلس السلم والتضامن العالمي
- عضو مجلس الثقافة الحرة
- فزت بالجائزة التقديرية للشعر في مسابقة المفكر عزيز السيد جاسم لعامي 2006، 2007 التي تقيمها جريدة الزمان الدولية.
- فزت بالجائزة الثانية للشعر في مهرجان الإبداع/ العراق لعام 2006
- نشرت في أغلب الصحف والمجلات العراقية والعربية
- ترجمة كثير من قصائدي إلى اللغات الأخرى (فرنسية، ايطالية، أسبانية، انكليزية)
- الكتب المطبوعة:
- الجلوس في الشمس-ديوان شعر طبع في العراق/2004.
- كوميديا النار – ديوان شعر طبع في العراق/2005.
- اعترافات رجل مات مبكرا- ديوان شعر صدر من دار الفارابي بيروت- لبنان 2006.
- صفير خارج الأسماء-كراس شعر.
- إجابات في معطف الفراغ-كراس شعر.
- الذاكرة المعطلة-كراس شعر.
- الصعاليك يطرقون أبواب النهار- ديوان شعر طبع في العراق 2007/.
- التسول في حضرة الملك - ديوان شعر صدر من دار الفارابي بيروت-لبنان 2008.
- ذهنية الشعر بين الواقع والحلم- دراسة في الشعر...طبع في العراق.
- سوف يأتي من الأمس- ديوان شعر طبع في العراق 2008/.
- حين يهدأ الصمت- ديوان شعر طبع في العراق 2008.
- سأدعو البحر (ديوان شعر تحت الطبع).
- حديث القرى- رواية تحت الطبع .
- قراءات في مسارات الرؤيا – كتاب إلكتروني ورقي نقدي حول الشعر صدر من موقع إنانا الأدبي 2008.

قصور الثقافة تعتمد نتائج المسابقة المركزية (دورة خيري شلبي)

القاهرة/ متابعات:

اعتمد الشاعر سعد عبد الرحمن، رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، نتائج المسابقة الأدبية المركزية للهيئة لعام "2011، 2012"، التي تحمل هذا العام اسم الراحل خيري شلبي، وقد جاءت نتائج المسابقة كالآتي:

في مجال شعر الفصحى تم حجب المركز الأول، وفاز بالمركز الثاني يوسف شعبان محمد يوسف عن ديوان (كتايوت يعمل بشدة) وجائزة مالية قدرها 2000 جنيه، وبالمركز الثالث محمد فكرى عبدالله عن ديوان (الغريب وقطع الشطرنج) وجائزة مالية قدرها 1500 جنيه، وبالمركز الثالث مكرر سامح محمد السيد محمد عن ديوان (نقوش على خرز) وجائزة مالية قدرها 1500 جنيه.

وفى مجال الرواية حجب المركزان الأول والثاني، فيما حصل على المركز الثالث كل من حسنى محمد الشحات عن رواية (باسيكاليا)، وسالى عادل محمد عن رواية (حياة أخرى) وجائزة مالية لكل منها قدرها 1500 جنيه.

أما في مجال المجموعة القصصية، فقد حجب المركز الأول، بينما حصل على المركز الثاني حسام محمود على المقدم عن مجموعة (تفاصيل مدونة من حياة السيد (جاد) وجائزة مالية قدرها 2000 جنيه المركز الثاني مكرر مصطفى السيد سمير مصطفى عن مجموعة (حارس ليلى للسماء)، وجائزة مالية قدرها 2000 جنيه، أما المركز الثالث فقد حصل عليه مصطفى رشدي عن مجموعة (عاهرة القمر) وجائزة مالية قدرها 1500 جنيه، أما المركز الثالث مكرر محمود محمد محمود حسن عن مجموعة (بقايا حكايات لما جرى) وجائزة مالية قدرها 1500 جنيه.

رابعاً: مجال القصة القصيرة المنفردة حيث جاء بالمركز الأول أسامة محمد إبراهيم عن قصة (الحياة تبدأ بعد الموت) وجائزة مالية قدرها 750 جنيها، أما المركز الثاني أحمد محمد على أحمد عن قصة (صقر الليل) وجائزة مالية قدرها 500 جنيه، بينما احتل المركز الثاني مكرر ضياء الدين عادل محمد عن قصة (منكرة الكاهن) وجائزة مالية قدرها 500 جنيه، وجاء بالمركز الثالث إبراهيم حسين مصطفى عن قصة (إيمان) وجائزة مالية قدرها 350 جنيها.

خامساً: مجال أدب الطفل جاء كالآتي المركز الأول حجب، المركز الثاني إيمان إبراهيم عوض الله عن عمل (أرض الشمس) وجائزة مالية قدرها 2000 جنيه، أما المركز الثالث عبد المنعم محمد شرف الدين عن عمل (مملكة الديكة الذهبية) وجائزة مالية قدرها 1500 جنيه، كما جاء المركز الثالث مكرر ياسمين إسماعيل عبد الفتاح عن عمل (الكون ملك الجميع) وجائزة مالية قدرها 1500 جنيه.

سادساً: مجال الدراسة النقدية حيث تم حجب المركز الأول، بينما حصل على المركز الثاني خالد حسن أحمد طايع عن دراسة (أستلهام التراث في القصة المصرية.. التراث الشعبي عند يحيى الطاهر عبدالله نموذجاً) وجائزة مالية قدرها 2000 جنيه، بينما احتل المركز الثالث أحمد يحيى على محمد عن دراسة (تجليات الهوية بين مرجعية الواقع وجماليات الحكى) وجائزة مالية قدرها 1500 جنيه.

سابعاً : مجال التراث القصصي حيث جاء بالمركز الأول عمرو عبد العزيز منير (قصة البهنسا.. حكاية غزوة) وجائزة مالية قدرها 3000 جنيه، كما جاء بالمركز الثاني محمود فرغلي على موسى (الخبر مصطلحاً سردياً) وجائزة قدرها 2000 جنيه، والمركز الثاني مكرر أحمد عبدالعظيم محمد على (رحلة ابن بطوط) وجائزة مالية قدرها 2000 جنيه، أما المركز الثالث علاء عبد المنعم إبراهيم (بلاغة السرد في القصة العربية) وجائزة مالية قدرها 1500 جنيه.

ثامناً: مجال ديوان شعر العامية، جاء بالمركز الأول دعاء عبد المنعم محمد عن ديوان (النفي خارج الروح) وجائزة مالية قدرها 3000 جنيه، المركز الأول مكرر شيماء عبد العزيز محمد عن ديوان (شوية بحر) وجائزة مالية قدرها 3000جنيه، أما المركز الثاني محمد إبراهيم سلام عن ديوان (ماشى لوحده) وجائزة مالية قدرها 2000 جنيه، بينما المركز الثاني مكرر (أ) شادي السعيد السعيد عن ديوان (عندما فكرت فيكى) وجائزة مالية قدرها 2000 جنيه، المركز الثاني مكرر (ب) حصل عليه مي حامد حامد رضوان عن ديوان (قبلة حياة) وجائزة مالية قدرها 2000 جنيه، أما المركز الثالث محمد عبد المنعم محمد الحناطى عن ديوان(جوايا سر) وجائزة مالية قدرها 1500 جنيه، المركز الثالث مكرر محمد على محمد النجار عن ديوان (إسعاف) وجائزة مالية قدرها 1500 جنيه.

كما منحت جوائز استثنائية لكل من ياسر عبد الجليل بشير عن ديوان (حنفية انفتحت عياط)، سامح محمد أحمد عن ديوان (ولد بيتشعبط في حلمك)، أحمد محمد أحمد عبد الجواد عن ديوان (المهدية بنت من نور)، محمد فوزي توفيق غباشى عن ديوان (بيتهجوا وطن ثاني)، محمد فهمى زكى أبو حشيش عن ديوان (كان عمري ستاشر ربيع) وجائزة مالية قدرها 1000 جنيه لكل منهم.

قصة قصيرة

الرقصة الأولى

عبد الله نفاخ

مذ كنت صغيرة لم أرقص، لعلي لم أتعلمه كما ينبغي أصلاً .

قالتها سمر و استدارت باسمة إلى أمها الثابتة في سكونها كتمثال إغريقي .

أتعلمين يا أمي ؟ لو تمكنت من الرقص الآن لرقصت مطولاً، لرقصت حتى تصفق لي هذه الجدران و الأرفف .

شهقت بدمعتها، ثم ارتمت على حجر والدتها مجهشة بنحيب كادت السماء تنطبق لمرارته .

بعد هنيهة .. حضر جمع من الرجال ، حملوا جثمان الأم، ثم خرجوا من باب الدار لتعلو صيحات التكبير من المحتشدين في الطريق .

وحدها في غرفتها ، بدأت سمر تدور حول نفسها ، ثم تشعل كل ما حولها ناراً، راقصةً بحماسة رقصتها الأولى، التي لعلها رقصتها الأخيرة .

همس حائر

فاطمة رشاد